الدرس الثاني	الهوية وتحويل القبلة

الأهداف:

يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من الدرس أن:

١ـ يتلو الآيات القرآنية الكريمة (١٤٢–١٤٥) من سورة البقرة مراعيًا أحكام التلاوة والتجويد.
٢ـ يوضح معاني المفردات الواردة في الآيات القرآنية الكريمة .
٣ـ يتعرف إلى سبب نزول الآيات الكريمة.
٤ـ يستنتج أهمية تحويل القبلة في الحفاظ على الهوية الإسلامية وتميزها .
٥ـ يبرز وسطية الأمة من سلوكه وتعاملاته اليومية.
٦ـ يدرك خطورة التبعية والتقليد الأعمى فيما لايتفق مع قيم الإسلام ومبادئه.
٧ـ يحفظ غيبًا الآيات القرآنية الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة والتجويد.
٨ـ يرغب في تلاوة القرآن الكريم ويحرص على تدبره وحفظه مراعيًا أحكام التلاوة والتجويد التي تعلمها.

المفاهيم والمصطلحات:
السفهاء، وسطا، شهداء، تقلب وجهك، شطره، التبعية، الحرب الإعلامية.

الوسائل التعليمية:
شريط القرآن الكريم للآيات المقررة، شفافية لنص الآيات القرآنية الكريمة، صور لمسجد القبلتين في المدينة المنورة .

طرائق التدريس:
المناقشة والحوار، القصة، العصف الذهني، حل المشكلات .

التوجيهات الخاصة بالدرس:
* يمكن عرض الدرس بأكثر من استراتيجية للتدريس، والاستفادة من الشبكة العنكبوتية لتوضيح حدث تحويل القبلة والمشكلات التي تواجه الشباب المسلم للحفاظ على الهوية والمقترحات حول ذلك .

المعلم الإلكتروني الشامل

* يربط المعلم عبر ودروس تحويل القبلة بواقع الطلبة، والاستفادة من هذه الدروس والعبر في ترسيخ الهوية الإسلامية والحفاظ عليها، والقدرة على حل المشكلات التي تمر بها الأمة الإسلامية من خلال هذه الدلالات .
* الرجوع إلى كتب التفسير والحديث والسيرة المعتمدة، والرجوع إلى مصادر التعلم للاستفادة من الوسائل التعليمية المتوفرة.

* التأكيد على الاقتداء بالرسول ﷺ والصحابة الكرام -رضوان الله عليهم - في الاستجابة الفورية لأمر الله تعالى ، والابتلاءات والمحن التي مروا بها ، وكيفية تفاعلهم مع تلك الأحداث والمواقف.

أهم القيم التي ينبغي أن ينميها المعلم ويعمقها في أذهان الطلاب:

- إبراز جوانب إيمانية وعقدية في أحداث يوم أحد.
- التأكيد على أهمية الاقتداء والتأسي بالرسول ﷺ والصحابة الكرام-رضوان الله عليهم - في واقع حياة الطلبة.
- إضاءات تربوية لأهم الأحداث التي وقعت في يوم أحد .

الأنشطة البنائية:

نشاط ١:

استنتج مع زملائك دلالة رواية البراء (رضي الله عنه) بعد نزول آيات تحويل القبلة: " أن رَجُلاً مِمَّنْ صَلَّى مَعَ النبي ﷺ، مَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ، وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ أَشْهَدُ بِاللهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ".

الهدف من النشاط:

أن يتدرب الطلبة مهارة الفهم والاستنتاج من خلال فهم العبارة وتحليل بعضا من دلالاتها.

حل النشاط:

المسلم عبد لله تعالى يسلم بأحكامه وينقاد لأوامره بكل حب ومودة ويستجيب لذلك بحماس ويسارع إلى الامتثال بكل ما أوتي من قوة وجهد، فأصل الإسلام التسليم، وخلاصة الإيمان الانقياد، وأساس المحبة الطاعة؛ لذا كان عنوان صدق المسلم وقوة إيمانه هو فعل ما أمر الله تعالى والاستجابة لحكمه ، فإذا أمره بفعل سارع وامتثل، ثم إذا غير هذا الحكم سارع وامتثل، لم يوقفه عن الامتثال معرفة الحكمة واقتناعه بها؛ لأنه يعلم أنه عبد لله يفعل به ما يشاء ويريد ، فهو طوع سيده، كما أنه يعلم علم اليقين أنه ما أمره الله تعالى بأمر ولا نهاه عن شيء إلا كان في مصلحة هذا العبد سواء علمها أو لم يعلمها.

المعلم الالكتروني الشامل

والصحابة الكرام رضي الله عنهم أمرهم رسول الله ﷺ بالتوجه في صلاتهم ناحية المسجد الأقصى فتوجهوا وانقادوا ولبثوا على ذلك مدة سنة وبضعة أشهر، فلما أمروا بالتوجه ناحية المسجد الحرام سارعوا وامتثلوا، بل إن بعضهم لما علموا بتحويل القبلة وهم في صلاتهم، تحولوا وتوجهوا إلى القبلة الجديدة، ضاربين المثل في الانقياد والتسليم المطلق لأوامر الله تعالى .

نشاط ٢:

ميز الله تعالى الأمة الإسلامية بعدة مظاهر تحفظ هويتها. تحاور مع زملائك في بعض تلك المظاهر.

المعلم الالكتروني الشامل

الهدف من النشاط:

تنمية مهارات التفكير العليا للطلبة كالاستنتاج والتحليل .

حل النشاط:

يترك الجواب مفتوحا لآراء الطلبة، مع إشراف المعلم وتوجيهه.

نشاط ٣:

كيف تجسد مبدأ الوسطية في واقع حياتك ، ومعاملاتك اليومية ؟

الهدف من النشاط:

تنمية مهارات التفكير العليا للطلبة كالاستنتاج والتحليل .

التعامل مع النشاط:

يقف الطلبة وقفة تأمل وقراءة متأنية مع الآية الكريمة للوصول إلى معانيها ومضمونها في تنمية حب الوطن والانتماء إليه .

حل النشاط:

أجسد مبدأ الوسطية من خلال التزامي بتعاليم الإسلام في الوسطية في كل شيء سواء على مستوى السلوك الشخصي كالنظافة والعناية بالمظهر، أم على مستوى العبادات كالصلاة والصيام وغيرهما أم على مستوى السلوك الاجتماعي في معاملة الآخرين، والقيام بالأعمال التي تسهم في تنمية المجتمع، فالقاعدة في الإسلام(لا إفراط ولا تفريط).

الأنشطة والتقويم:

أولاً:

١- (✓) .

٢- (✓) .

ثانيًا: بين أهمية تميز الأمة الإسلامية من خلال حادث تحويل القبلة .

الإجابة: جاء تحويلُ القِبلة، لا مجرَّد حَدَثٍ عارض في التاريخ، وإنَّما جاء كحدٍّ فاصل بين الأمَّة الإسلاميَّة، والأمم السابقة عليها، لتبرز في عقيدتها وشرعها وكيانها الحضاري ، حيث كان رسول الله ﷺ يريد أن يتوجه في صلاته إلى الكعبة، وكان حريصا على أن يكون متميزًا عن أهل الديانات السابقة، الذين حرفوا وبدلوا وغيروا كاليهود والنصارى، ولهذا كان ينهى عن تقليدهم والتشبه بهم، بل يأمر بمخالفتهم، ويحذر من الوقوع فيما وقعوا فيه من الزلل والانحراف، فالتميز في العبادة وعدم مشاركة الكفار بأي شعيرة من الشعائر، أو مظهر من المظاهر، يبرز الشخصية الإسلامية، ويجعل للأمة الإسلامية كيانا حضاريا مميزا ومستقلا، له طابعه الخاص في عبادته ومعاملاته وأنظمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية وغيرها، كما ينعكس هذا التميز في الطابع العام الذي يطبع المجتمع المسلم داخليا في معاملاته وتكافله وتعاونه ويوحد بينهم عندما يصطفون ويتوجهون لقبلة واحدة، بالإضافة إلى تميزه في معاملاته الخارجية.

ثالثًا: ماخطورة تخلي الأمة عن مظاهر هويتها ؟

الإجابة: في تخلي الأمة عن مظاهر هويتها إلغاءٌ لشخصيتها الإسلامية المميزة، وإذابة لمقومات الاستقلالية التي هي من لوازم التكريم الإلهي للإنسان؛ لأن المقلد يلغي وجوده بتقليده لغيره، ويقضي على كيانه، ويغمض عينيه ليرى بعيون الآخرين، ويصم أذنيه ليسمع بآذان من قلده، ويُوقِف حركة عقله وتفكيره ليفكر بعقولهم. فتنصهر الأمة في بوتقة المجتمعات الأخرى، وتطبع بطابعها الذي يتعارض في أمور كثيرة مع مبادئها وقيمها، ويرتبط مصيرها بمصير غيرها دون أن يبقي لها حرية اختيار، أو قدرة على اتخاذ قرار .

المعلم الإلكتروني الشامل

رابعًا: ما الذي نستفيده من قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ﴾ سورة البقرة: ١٣٤؟

الإجابة : أي أن الله تعالى ماكان ليضيع عمل عامل، وما كان لله أن يبخس حق مجتهد، ، فالذين صلوا قبل ذلك نحو بيت المقدس لم تضع صلاتهم، صلاتهم كانت صحيحة في وقتها، ولو صلوا بعد ذلك إلى بيت المقدس لبطلت صلاتهم؛ لأن كل حكم صحيح في وقته، فإذا نسخ لا يجوز أن يعمل به، فلا سبيل للأمة لنهضتها إلا بالعمل.

كما يدل على حرص المسلمين على إخوانهم ، وكيف هو مصيرهم؟ وجزاء عملهم وصلاتهم التي صلوها بعد تغيير القبلة .

وردا على كل الشائعات التي قد يطلقها المرجفون في مصير المسلمين الذين ماتوا قبل تحويل القبلة إلى المسجد الحرام ، فكانت الآية الكريمة حصانة للمجتمع من الزعزعة والفرقة والضعف .

الوسطية واليسر في تعاليم هذا الدين وأحكامه إذ إن الله تعالى يعرف طاقة عباده المحدودة، فلا يكلفهم فوق طاقتهم؛ وإنه يهدي المؤمنين، ويمدهم بالعون من عنده لاجتياز الامتحان، حين تصدق منهم النية، وتصح العزيمة، وبهذا يسكب في قلوب المسلمين الطمأنينة ويُذهِبُ عنها القلق، ويفيض عليها الرضى والثقة واليقين.

خامسا: ما دلالة قوله تعالى : ﴿ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا ﴾ سورة البقرة: ١٤٤؟

نستخلص منها أنها كانت إظهارًا لمكانة النبي ﷺ العظيمة عند ربه، فلم يُوله أية قبلة، وإنما ولاه قبلة يرضاها مصطفاه ﷺ، وتطيب بها نفسه.

حب الرسول ﷺ للبيت الحرام والكعبة المشرفة، وارتباطه بدين الحنيفية السمحة دين آبائه إبراهيم وإسماعيل - عليهما السلام – .

سادسا : ارجع إلى أحد كتب التفسير، واستخرج بعض دلالات قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ بِكُلِّ ءَايَةٍ مَّا تَبِعُوا۟ قِبْلَتَكَ ﴾ سورة البقرة: ١٤٥

المعلم الإلكتروني الشامل